

13 December 2021
Arabic
Original: English

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 4-28 كانون الثاني/يناير 2022

أولويات الاتحاد الأوروبي فيما يخص المؤتمر العاشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة

ورقة عمل مقدّمة من الاتحاد الأوروبي

- 1 - يرحب الاتحاد الأوروبي بالمؤتمر العاشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة، ويؤكد من جديد دعمه المطلق لمعاهدة عدم الانتشار باعتبارها حجر الزاوية في النظام العالمي لعدم الانتشار النووي، والركيزة الأساسية في الجهود المبذولة لنزع السلاح النووي وفقاً للمادة السادسة من المعاهدة، وعنصرها هاماً في تطوير تطبيقات الطاقة النووية المستخدمة في الأغراض السلمية وفقاً للمادة الرابعة من المعاهدة. ونكرر تأكيد دعم الاتحاد الثابت لصون وتعزيز هيكل نزع السلاح النووي وعدم الانتشار وتحديد الأسلحة. ونحن مقتنعون اقتناعاً راسخاً بأن اتباع نهج متعدد الأطراف وقائم على المعاهدات يوفر أفضل طريقة لصون وتعزيز السلم والأمن الدوليين.
- 2 - ويعرب الاتحاد الأوروبي عن أسفه للتأجيل الذي لا مفر منه للمؤتمر الاستعراضي العاشر، ويشدد على المساهمة القيّمة التي قدمتها المؤتمرات الاستعراضية لتنفيذ معاهدة عدم الانتشار.
- 3 - ويعيد الاتحاد الأوروبي تأكيد أهمية تحقيق عالمية معاهدة عدم الانتشار، ويدعو جميع الدول التي لم تنضم بعد إلى المعاهدة إلى أن تفعل ذلك بوصفها دولا غير حائزة للأسلحة النووية، وأن تنقيد أحكامها في انتظار اكتمال انضمامها. ويعترف الاتحاد بالإنجازات التاريخية التي حققتها المعاهدة في الحد من انتشار الأسلحة النووية، وفي تيسير التعاون في مجال الطاقة النووية المستخدمة في الأغراض السلمية، وفي تخفيض مخزونات الأسلحة النووية بدرجة كبيرة في العقود السابقة. إن للمعاهدة قيمة ثابتة، ويلزم تنفيذها بالكامل الآن أكثر من أي وقت مضى.
- 4 - ويؤيد الاتحاد الأوروبي بشدة جميع الركائز الثلاث لمعاهدة عدم الانتشار، وسيواصل تعزيز التنفيذ الشامل والمتوازن والموضوعي والكامل لخطة عمل مؤتمر استعراض المعاهدة لعام 2010. ونشدد على ضرورة تنفيذ جميع الالتزامات بموجب المعاهدة، والتعهدات المقطوعة خلال المؤتمرات الاستعراضية السابقة، بما في ذلك الحاجة إلى إحراز تقدم ملموس نحو التنفيذ الكامل للمادة السادسة، بهدف القضاء التام على



الرجاء إعادة استعمال الورق



الأسلحة النووية في نهاية المطاف. ونحن مصممون على السعي إلى إيجاد عالم أكثر أمناً وأماناً للجميع وفقاً لأهداف المعاهدة بطريقة تعزز الاستقرار والسلام والأمن على الصعيد الدولي. ويرحب الاتحاد الأوروبي بمشاركة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في تعبئة الإرادة السياسية وتعزيز تنفيذ أهداف المعاهدة من خلال مختلف المبادرات خلال دورة الاستعراض الحالية، مثل مبادرة ستوكهولم.

5 - وفي البيئة الأمنية الراهنة، التي تتسم بتصعيد التوترات وبأزمات وتحديات خطيرة في مجال الانتشار، يجب مواصلة الجهود المبذولة في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار وتحديد الأسلحة. ويدعو الاتحاد الأوروبي جميع الدول المعنية إلى الامتناع عن اتخاذ أي خطوات قد تزيد من تصعيد التوترات وتقوّض التخفيضات الكبيرة التي تحققت بعد نهاية الحرب الباردة. ولا بد من تجنب سباق جديد للتسلح النووي.

6 - ويود الاتحاد الأوروبي أن يؤكد أن كفالة تنفيذ الإجراءات الـ 64 المدرجة في خطة العمل لعام 2010 مسؤولية جماعية تتقاسمها جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار دون استثناء.

7 - ويسلط الاتحاد الضوء على المسائل التالية:

- التزامه بالنهوض بنزع السلاح النووي، وفقاً للمادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار، لا سيما من خلال التخفيض الشامل للمخزون العالمي من الأسلحة النووية، ومع مراعاة المسؤولية الخاصة للدول الحائزة لأكبر الترسانات النووية.
- دعمه لتكثيف الحوار، بما في ذلك بشأن الاستقرار الاستراتيجي، وزيادة الشفافية، وتدابير بناء الثقة من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية من أجل تعزيز إحراز مزيد من التقدم في مجال نزع السلاح.
- فوائد العمل الملموس فيما يتعلق بالحد من المخاطر الاستراتيجية والنووية، ومن ثم الحاجة الملحة إلى أن تقوم جميع الدول المعنية بمناقشة التدابير العملية والاتفاق عليها وتنفيذها تحقيقاً لهذه الغاية.
- قيمة التعاون المتعدد الأطراف بما يعزز التحقق من نزع السلاح النووي. وفي هذا الصدد، نرحب بدعوة فريق الخبراء الحكوميين إلى النظر في دور التحقق النووي في النهوض بنزع السلاح النووي في عام 2021. ويرحب الاتحاد الأوروبي أيضاً بمساهمة التعاون العملي، مثل الشراكة الرباعية للتحقق النووي والتمارين العملية، من قبيل التمرين البلجيكي بشأن أساليب قياس البلوتونيوم والعملية الفرنسية الألمانية المشتركة للتحقق من نزع السلاح النووي، وكذلك البحوث والعروض التوضيحية المتعلقة بأساليب الكشف عن المواد الشديدة الانفجار التي تضطلع بها هولندا، في إطار صيغة الشراكة الدولية للتحقق من نزع السلاح النووي. وفي حين أن التحقق ليس غاية في حد ذاته، فإن مواصلة تطوير التعاون الدولي بشأن صكوك التحقق من نزع السلاح النووي من شأنه أن يساعد على إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه.
- دعوته إلى البدء فوراً في إجراء مفاوضات في إطار مؤتمر نزع السلاح بشأن معاهدة تحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض استخدامها في صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة الأخرى والتعجيل باختتامها، وتأييده بدء المفاوضات وفقاً للوثيقة CD/1299 وللولاية الواردة فيها. وفي انتظار سريان معاهدة في المستقبل تحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى، ندعو جميع الدول المعنية إلى إعلان الوقف الاختياري والفوري لإنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة النووية الأخرى، والتقييد به.

8 - ويرحب الاتحاد الأوروبي بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الولايات المتحدة والاتحاد الروسي لتمديد المعاهدة المبرمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي بشأن التدابير الرامية إلى زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (معاهدة ستارت الجديدة) لمدة خمس سنوات إضافية. ويولي الاتحاد الأوروبي أهمية قصوى لمعاهدة ستارت الجديدة ويعتبرها مساهمة حاسمة في الأمن الدولي والأوروبي. فتخفيض الترسانات النووية الاستراتيجية المنشورة بموجب معاهدة ستارت الجديدة، الذي تعززه بشكل خاص آلية التحقق القوية التابعة لها، يسهم في تنفيذ المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار من خلال التخفيض الشامل للمخزون العالمي من الأسلحة النووية المنشورة. ونشدد على ضرورة الحفاظ على عمليات تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار والنهوض بها. وإذ نشير إلى الالتزامات التي تقع على عاتق جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار، فإننا نؤكد أن الدولتين الحائزتين لأكثر ترسانتين نوويتين تتحملان مسؤولية خاصة في مجال نزع السلاح النووي وتحديد الأسلحة. ويشجع الاتحاد الأوروبي البلدين على السعي لزيادة تخفيض ترسانتهما، بما في ذلك الأسلحة النووية الاستراتيجية وغير الاستراتيجية، المنشورة وغير المنشورة، ومواصلة المناقشات بشأن بناء الثقة والشفافية والحد من المخاطر، وأنشطة التحقق، مما يمهّد الطريق لاتفاقات أقوى لتحديد الأسلحة والإبلاغ عنها في المستقبل. وندعو الصين إلى المساهمة بنشاط في هذه العمليات.

9 - ويرحب الاتحاد الأوروبي باستهلال الحوار بشأن الاستقرار الاستراتيجي وإعادة تأكيد إعلان قمة ريكيافيك في مؤتمر القمة الذي عقد بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية في جنيف.

10 - ويشير الاتحاد الأوروبي إلى العواقب الوخيمة جدا المرتبطة باستخدام الأسلحة النووية ويشدد على أن جميع الدول تشارك في المسؤولية عن منع وقوع ذلك.

11 - ونشدد على ضرورة استئناف الجهود المتعددة الأطراف وتنشيط هيئات التفاوض المتعددة الأطراف، ولا سيما مؤتمر نزع السلاح، والقيام في هذا الصدد بالنظر في تعزيز تنظيم أعماله وتوسيعه في المستقبل. ولا يزال الجمود المستمر الذي يخيم عليه، بما في ذلك استمرار فشله في التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج العمل ومنح مركز المراقب لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، يشكل مصدرا للقلق.

12 - ويعتبر الاتحاد الأوروبي معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ذات أهمية حاسمة بالنسبة لنزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي، ويمثل دخولها حيز النفاذ أولوية قصوى ولا يزال يشكل حتمية سياسية بالنسبة للاتحاد. وندعو جميع الدول التي لم تفعل ذلك بعد، ولا سيما تلك المدرجة في المرفق الثاني، إلى التوقيع على المعاهدة والتصديق عليها دون شروط مسبقة أو مزيد من التأخير. ويدعو الاتحاد الأوروبي أيضا جميع الدول إلى التقيد بالوقف الاختياري للتجارب التجريبية للأسلحة النووية وغيرها من التفجيرات النووية، والامتناع عن أي إجراء يتعارض مع غرض المعاهدة والهدف منها.

13 - ونحن نسلم بالأهمية الحاسمة للمناطق الخالية حاليا من الأسلحة النووية من أجل السلام والأمن، وما زلنا ملتزمين بتنفيذ القرار بشأن الشرق الأوسط الذي اتخذ في المؤتمر الاستعراضي لعام 1995. ويشير الاتحاد الأوروبي إلى انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ونظم إيصالها في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، ويعرب عن تفاؤله بما تمخض عنه من نتائج. ونحن ندكر بأنه، كما جاء في خطة عمل مؤتمر استعراض المعاهدة

عام 2010، لا يمكن إنشاء هذه المناطق إلا على أساس ترتيبات يتم التوصل إليها بحرية بين جميع دول المنطقة المعنية.

14 - ولا يزال الاتحاد الأوروبي يشعر بقلق بالغ إزاء استمرار الأزمات والتحديات في مجال الانتشار، التي لا تزال تشكل تهديدا للأمن الدولي، وهو يؤكد عزمه على زيادة جهود عدم الانتشار وتعزيز هيكل عدم الانتشار النووي وإضفاء الطابع العالمي عليه وجعله أكثر فعالية. ونحن نسلم بالحاجة إلى إيجاد حلول سلمية ودبلوماسية، ونشدد على ضرورة أن يظل المجتمع الدولي يقظا وأن يكون مستعدا لمواجهة هذه التحديات والتصدي لها بحزم. ويؤكد الاتحاد الأوروبي المسؤولية الرئيسية التي تقع على عاتق مجلس الأمن في حالات عدم الامتثال.

15 - ويُقرّ الاتحاد الأوروبي بأهمية عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ولا سيما أن نظام الضمانات التابع لها عنصر أساسي من عناصر نظام عدم الانتشار ويؤدي دورا أساسيا في تنفيذ معاهدة عدم الانتشار. ويتيح التعاون الوثيق بين الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية والوكالة الدولية للطاقة الذرية ضمانات تتسم بالفعالية والكفاءة. ويشدد الاتحاد الأوروبي على أن اتفاق الضمانات الشاملة إلى جانب البروتوكول الإضافي يشكل معيار التحقق الحالي بموجب المعاهدة، وهو يدعو إلى إضفاء الطابع العالمي عليها دون إبطاء.

16 - ويؤكد الاتحاد مجددا التزامه الثابت بخطة العمل الشاملة المشتركة ودعمه المستمر لها. وتشكل خطة العمل الشاملة المشتركة عنصرا أساسيا من عناصر الهيكل العالمي لعدم الانتشار النووي، الذي أيده مجلس الأمن بالإجماع من خلال قراره 2231 (2015). ويعترف الاتحاد الأوروبي بالقضايا المرتبطة بانسحاب الولايات المتحدة من جانب واحد من خطة العمل الشاملة المشتركة وإعادة فرض العقوبات من جانبها. ويعرب الاتحاد عن قلقه البالغ إزاء استمرار إيران في اتخاذ إجراءات لا تتسق مع خطة العمل الشاملة المشتركة ومع آثار الانتشار الشديدة والتي تكون أحيانا آثارا لا رجعة فيها. وهو يحث إيران على التراجع عن جميع الأنشطة التي لا تتسق مع خطة العمل الشاملة المشتركة والعودة إلى التنفيذ الكامل لالتزاماتها النووية دون تأخير، ولا سيما تنفيذ البروتوكول الإضافي وأحكام الشفافية في خطة العمل الشاملة المشتركة. ونحن ندعم الجهود الدبلوماسية المكثفة الجارية داخل اللجنة المشتركة لخطة العمل الشاملة المشتركة والاتصالات التي يجريها الممثل السامي للاتحاد الأوروبي كمنسق لخطة العمل الشاملة المشتركة مع جميع الشركاء المعنيين. ولا يزال الاتحاد الأوروبي يشعر بقلق بالغ إزاء نشاط إيران في مجال القذائف التسيارية، ويدعو إيران إلى الامتناع عن الأنشطة التي تتعارض مع قرار مجلس الأمن 2231 (2015) وعدم القيام بأي نشاط يتعلق بالقذائف التسيارية المصممة لتكون قادرة على إيصال أسلحة نووية، بما في ذلك عمليات الإطلاق باستخدام تكنولوجيا القذائف التسيارية هذه. كما ندعو إيران إلى عدم نقل أي من القذائف أو مكونات القذائف أو تكنولوجيا القذائف إلى جهات من غير الدول.

17 - ويعرب الاتحاد الأوروبي عن أسفه الشديد لأن سوريا لم تعالج بعد عدم امتثالها لاتفاق الضمانات المبرم معها بالتعاون على سبيل الأولوية وشفافية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لحل جميع المسائل المعلقة، ويدعو سوريا إلى التوقيع على بروتوكول إضافي مع الوكالة وبدء نفاذه وتنفيذه بالكامل في أقرب وقت ممكن.

18 - ويساور الاتحاد الأوروبي قلق بالغ إزاء استمرار انتشار تكنولوجيا القذائف، لأنه من الواضح أنه عامل من العوامل المزعجة للاستقرار. وفي هذا الصدد، يذكّر الاتحاد بدعمه القوي لنظام التحكم

في تكنولوجيا القذائف ومدونة قواعد السلوك الدولية لمنع انتشار القذائف التسيارية. ونحن ندعو إلى انضمام الجميع إلى مدونة لاهاي لقواعد السلوك وتنفيذها بفعالية، حيث إنها تشكّل الصك المتعدد الأطراف الوحيد للشفافية وبناء الثقة فيما يتعلق بانتشار القذائف التسيارية.

19 - ويعرب الاتحاد الأوروبي عن قلقه البالغ إزاء استمرار جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في العمل على مواصلة تطوير برامجها غير المشروعة للأسلحة النووية والقذائف التسيارية. ويدين الاتحاد الأوروبي الخطوات التي اتخذتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لتعزيز أسلحتها النووية وقدرتها في مجال القذائف، بما في ذلك عمليات إطلاق القذائف المتكررة وصيانة المرافق ذات الصلة. ونحث جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على الامتناع عن إجراء جميع التجارب النووية وإطلاق القذائف التسيارية. ويدعو الاتحاد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى اتخاذ خطوات ملموسة لتفكيك برامجها المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل والقذائف التسيارية وبرامجها النووية الحالية بشكل كامل يمكن التحقق منه ولا رجعة فيه، على النحو الذي قرره مجلس الأمن في قراره 2397 (2017). ونحث جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على الدخول في مناقشات مجدية مع جميع الأطراف المعنية لبناء أساس للسلام والأمن المستدامين واتخاذ خطوات ترمي إلى مواصلة إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية بشكل كامل يمكن التحقق منه ولا رجعة فيه. ويصر الاتحاد على أن تعود جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى الامتثال لمعاهدة عدم الانتشار واتفاق الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وأن تُدخل البروتوكول الإضافي حيز التنفيذ، ويحثها على التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية والتصديق عليها. وندعو جميع الدول إلى التقيد بالتزاماتها بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما في ذلك التنفيذ الكامل والفعال لجميع الجزاءات.

20 - والاتحاد الأوروبي عاقد العزم على ضمان أعلى معايير الأمان والأمن النوويين والضمانات النووية، وهو يقرّ بالدور المركزي الذي تضطلع به الوكالة الدولية للطاقة الذرية في هذا الصدد وبالتفويض الكبير الذي يقدّمه الاتحاد لأنشطتها. ويذكر الاتحاد بأن الصك الأوروبي الجديد للتعاون في مجال الأمان النووي، الذي تبلغ ميزانيته 300 مليون يورو للفترة 2021-2027، سيدعم بلدانا ثالثة في مجالات الأمان النووي والوقاية من الإشعاع، وإدارة النفايات النووية، والضمانات النووية. ونحن نرحب بالإعلان الوزاري للمؤتمر الدولي للأمن النووي، الذي يعكس الإرادة السياسية للدول الأعضاء ويضيف مزيداً من القيمة والتوجيه السياسي إلى عملية تعزيز الأمن النووي على الصعيد العالمي.

21 - ويؤكد الاتحاد الأوروبي من جديد دعمه للحق غير القابل للتصرف لجميع الأطراف في معاهدة عدم الانتشار في تطوير بحوث الطاقة النووية وإنتاجها واستخدامها في الأغراض السلمية دون تمييز وفقاً لأحكام المعاهدة، بما في ذلك في إطار برنامج التعاون التقني للوكالة الدولية للطاقة الذرية. ونحن نقر بالحاجة إلى ضمان أمن الطاقة بتكلفة معقولة ونحترم حق الدول الأعضاء في اتخاذ قرار بشأن مزيج الطاقة لديها واختيار أنسب التكنولوجيات لتحقيق الهدف المتعلق بالمناخ لعام 2030 بشكل جماعي. ويقرّ الاتحاد الأوروبي بما تضطلع به الوكالة من أنشطة في سبيل دعم الدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ولا سيما المساهمة المحتملة للعلوم والتكنولوجيا النووية في مجالات مثل الصحة البشرية والزراعة والأمن الغذائي وإدارة المياه وتغير المناخ وحماية البيئة والحفاظ على التراث الثقافي.

22 - ويؤكد الاتحاد أن المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات يشكلان أولوية أفقية هامة بالنسبة للاتحاد، ويرى أن من الأهمية بمكان دمج المنظورات الجنسانية في المناقشات التي تجرى على نطاق الركائز الثلاث لمعاهدة عدم الانتشار. وعلاوة على ذلك، يعرب الاتحاد الأوروبي عن تأييده الكامل وتشجيعه

لمشاركة المرأة والرجل على قدم المساواة في ميدان نزع السلاح وعدم الانتشار وتحديد الأسلحة، ويشجع مشاركة المرأة في المؤتمر الاستعراضي.

23 - ويؤيد الاتحاد الأوروبي التتقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار، الذي يسهم فيه التجمع المعني بعدم الانتشار التابع للاتحاد الأوروبي، وهو الشبكة الأوروبية لمراكز الفكر المستقلة، بمختلف الأنشطة.

24 - ويؤكد الاتحاد الأوروبي أهمية ضمان خروج المؤتمر الاستعراضي العاشر بنتيجة إيجابية وموضوعية، في مجال استعراض تنفيذ المعاهدة والالتزامات السابقة، وكذلك بتحديد المجالات التي ينبغي السعي إلى إحراز مزيد من التقدم فيها في المستقبل والوسائل التي ينبغي استعمالها لتحقيق ذلك. ويقرر الاتحاد أن يسهم بنشاط في المؤتمر الاستعراضي، بما في ذلك من خلال مقترحات لاتخاذ إجراءات ملموسة واستشرافية في المؤتمر الاستعراضي العاشر. وتحقيقاً لتلك الغاية، فقد ساهم بورقات عمل في دورة الاستعراض الحالية وبتقارير التنفيذ الوطنية التي قدمتها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وسيتبع الاتحاد والدول الأعضاء فيه نهجاً فعالاً وبناءً إزاء المفاوضات في المؤتمر الاستعراضي.